

ممارسات الأمهات تجاه رعاية أطفالهن
الرضع في محافظة الفيوم:
دراسة تقييمية

رسالة

توطئة للحصول علي درجة الماجستير في تمريض الأطفال

تحت إشراف

أ.د/ وفاء السيد عوده

أستاذ تمريض الأطفال
كلية التمريض
جامعة عين شمس

د/ مديحة أمين مرسى

أستاذ مساعد تمريض الأطفال
كلية التمريض
جامعة عين شمس

كلية التمريض
جامعة عين شمس

٢٠١٦

ممارسات الأمهات تجاه رعاية أطفالهن
الرضع في محافظة الفيوم:
دراسة تقييمية

رسالة

توطئة للحصول علي درجة الماجستير في تمريض الأطفال

مقدمة من

رضوى إسماعيل إبراهيم محمد

بكالوريوس تمريض- جامعة الزقازيق- ٢٠٠٨

معيدة بقسم تمريض الأطفال

كلية التمريض- جامعة الفيوم

كلية التمريض

جامعة عين شمس

٢٠١٦

الملخص العربي

تعد ممارسات الأمهات في رعاية أطفالهن الرضع المحدد الرئيسي لمعدل المرض والوفاة لدى هؤلاء الأطفال، حيث أن عدد لابس به من مرضى ووفيات الأطفال الرضع يتعلق بالممارسات غير الصحيحة في رعايتهم التي تعتمد بشكل كبير على معلومات واتجاهات المجتمع ككل وبخاصة الأمهات بالإضافة إلى عوامل أخرى كتوافر وسهولة الحصول على الخدمات الطبية.

وهنا يأتي دور الممرضة المختصة برعاية الأطفال والتي من واجبها التعرف على الممارسات الفعلية لرعاية الأطفال الرضع داخل المجتمع والأنماط الإجتماعية والأعراف التي تؤثر عليها وذلك عن طريق التقييم الشامل لكل المظاهر المتعلقة بنمو وتطور الأطفال والتي تتضمن التغذية، التحصينات ضد الأمراض المعدية، إجراءات السلامة، النظافة، رعاية الفم والأسنان وغيرها من الجوانب الخاصة بهذا الشأن. إضافة إلى ذلك قدرة الممرضة في تقدير المخاطر والمشكلات الخاصة بكل مرحلة من مراحل تطور الأطفال يمكنها من إرشاد الآباء وبخاصة الأمهات إلى الممارسات الصحيحة لرعاية أطفالهن وهذا بهدف تحسين الحالة الصحية لهؤلاء الأطفال ومحاولة تجنب الكثير من المشكلات الصحية المحتملة.

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم ممارسات الأمهات تجاه رعاية أطفالهن خلال السنة الأولى من العمر في محافظة الفيوم.

تم إجراء هذه الدراسة في خمسة مراكز صحية حضرية وخمسة عشر مركز لرعاية الأمومة والطفولة تمثل محافظة الفيوم حيث تضمنت العينة ١٥٨٠ أما لأطفال في المرحلة العمرية ≥ 12 شهر واللاتي حضرن إلى الأماكن سألقة الذكر على مدار تسعة أشهر بغض النظر عن المستوى التعليمي والإجتماعي والإقتصادي لهن.

تم جمع البيانات من الأمهات باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها بواسطة الباحثة وكتبت بلغة عربية بسيطة تناسب عينة الدراسة بعد الإطلاع على المراجع ذات الصلة بموضوع البحث.

تكونت الاستمارة من جزئين: شمل الجزء الأول بيانات عن مواصفات العينة محل الدراسة بينما اشتمل الجزء الثاني على بيانات خاصة بمعلومات وممارسات الأمهات المتعلقة برعاية أطفالهن الرضع. أما عن الأداة الأخرى التي استخدمت في هذه الدراسة، فقد كانت عبارة عن قوائم ملاحظة لمعرفة ممارسات الأمهات في تنفيذ بعض الإجراءات الخاصة برعاية أطفالهن كحمام الطفل، العناية بالسرة، العناية بمنطقة الحفاض، الرضاعة الطبيعية بالإضافة إلى الرضاعة الصناعية. وقد تم مراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسة بواسطة خمسة خبراء في تخصص تمريض الأطفال لقياس صلاحية الأدوات وتم القيام بالتعديلات المطلوبة وفقا لذلك.

الجوانب الإدارية والأخلاقية:

قبل البدء في الدراسة، تم الحصول على خطاب من عميد كلية تمريض جامعة الفيوم موجهًا إلى مديرية الشؤون الصحية بالفيوم للموافقة على إجراء الدراسة في الأماكن سابقة الذكر. كما تم أخذ موافقة شفهية من جميع الأمهات في العينة وذلك بعد شرح الهدف من الدراسة بعبارات سهلة وواضحة على حسب مستوى تعليمهن والتأكيد على أن جميع البيانات التي سيتم تجميعها لن تستخدم إلا في إطار الدراسة فقط وأن لأي أم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت بدون تقديم أي سبب.

الدراسة الإستطلاعية و العمل الميداني:

قبل البدء الفعلي في جمع البيانات للدراسة، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على ١٠% من العينة لاختبار صلاحية، مصداقية وسهولة أدوات الدراسة وكذلك لضمان كفاءة أدوات الدراسة والتي على أساسها تم تحديد الوقت في جمع البيانات و تعديل الأدوات.

بدأ جمع البيانات الفعلي أول فبراير واستمر حتى آخر أكتوبر لعام ٢٠١٥م وذلك بواسطة الباحثة وبمساعدة ثلاث ممرضات يعملن في أماكن الدراسة السابق ذكرها بعد أن قامت الباحثة بتقديم شرحا شفهيًا وافيًا لهن عن الهدف من الدراسة وكيفية إجراء المقابلات مع الأمهات لجمع البيانات واستخدام الأدوات سالفة الذكر. بعد ذلك حضرت الممرضات

ثلاث مقابلات مع الأمهات أثناء جمع البيانات بواسطة الباحثة ثم قامت الممرضات بإجراء ثلاث مقابلات تجريبية تحت إشراف الباحثة حتى تم التأكد من أدائهن الجيد في جمع البيانات. هذا وقد تواجدت الباحثة ثلاثة أيام أسبوعيًا في كل مكان من أماكن العينة واحدًا تلو الآخر حتى تم الانتهاء من العدد المطلوب من العينة. وقد بدأت الباحثة بتعريف نفسها أولاً للأمهات ثم إخبارهن بهدف الدراسة، وبعد ذلك تم عمل مقابلات مع الأمهات لمدة ٣٠-٤٥ دقيقة في مجموعات صغيرة بحيث تكونت كل مجموعة من خمس أمهات بمعدل ٢-٣ مجموعات في اليوم الواحد.

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة كالآتي:

- تراوحت أعمار ٥٩.١% من الأمهات محل الدراسة من ٢٠ إلى <٣٠ عام، كان وكانت ٥٤.٢% منهن من سكان الحضر، ٩٠.١% منهن ربات منازل، ٩٦.٨% منهن متزوجات بالإضافة إلى أن ٤٧.٦% منهن توقفن عند التعليم الثانوي وأن ٤٣.٤% منهن يمتلكن دخل شهري أقل من ١٠٠٠ جنيه مصري.
- كان ٤٩.٩% من الأطفال من الفئة العمرية ٦ أشهر إلى ≥ ١٢ شهر، ٥٠.٩% منهم ذكورا، بالإضافة إلى أن ترتيب ٣١.١% من الأطفال في الأسرة كان الأول.
- لم يكن مستوى معلومات الأمهات الكلية المتعلقة برعاية أطفالهن مرضي لدى ٨٩.٣% منهن.

- لم تكن ممارسات الأمهات في حمام الطفل و رعاية الفم والأسنان مرضية لدى ٥٣.٥ % و ٩٣.٤ % منهن على التوالي بينما كانت ممارساتهن في العناية بالسرة ومنطقة الحفاض مرضية لدى ٧٦.٩ % و ٧١.٣ % منهن على التوالي.
- لم تكن أيضا ممارسات الأمهات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية بين ٦٣.٥ % منهن مرضية بينما كانت ممارسات ٧٤ % منهن في الرضاعة الصناعية مرضية.
- بالنسبة لممارسات الأمهات المتعلقة بإعطاء الأطعمة الإضافية للأطفال أثناء الفطام فهي أيضا لم تكن مرضية بين ٧٨.٤ % من الأمهات محل الدراسة.
- كانت ممارسات الأمهات في علاج الأعراض الجانبية للتطعيم عند أطفالهن مرضية لدى ٨١ % منهن.

- فيما يتعلق بالإجراءات الكلية الخاصة بسلامة الأطفال المتبعة من قبل الأمهات فقد كانت غير مرضية لدى ٨٠.٩ % من الأمهات محل الدراسة.
- فيما يتعلق أيضا بكيفية علاج الأمهات لبعض المشاكل الصحية عند الأطفال فقد وجد أنها لم تكن مرضية لدى ٦٤ % من الأمهات.
- فيما يخص ممارسات الأمهات الكلية في رعاية أطفالهن الرضع فقد أسفرت الدراسة عن أنها لم تكن مرضية لدى ٨٢ % من الأمهات.
- وجدت في الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من معلومات الأمهات وممارساتهن في رعاية أطفالهن وبين أعمارهن، مستوى تعليمهن و محل إقامتهن بالإضافة إلى أعمار أطفالهن، نوعهم وترتيبهم داخل الأسرة.
- وجدت أيضا علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلومات الأمهات و ممارساتهن في رعاية أطفالهن.

نستطيع ان نستخلص من النتائج السابقة أن:

معظم عينة الدراسة من الأمهات بمحافظة الفيوم لديهن مستوى معلومات وممارسات غير مرضيين في رعاية أطفالهن الرضع بالإضافة إلى أن مستوى ممارسات الأمهات الكلية في رعاية أطفالهن أقل إرضاءا بين الأمهات في المرحلة العمرية ٤٠ إلى أقل ≥ ٤٥ عام والأمهات الغير متعلقات، القاتنات في الريف، اللاتي لديهن أطفال من سن ٦ أشهر إلى أقل من ١٢ شهر و اللاتي لديهن أطفال في الترتيب الرابع أو الخامس في الأسرة هذا بالإضافة إلى الأمهات اللاتي لديهن معلومات غير مرضية عن رعاية أطفالهن.

بناءا على النتائج السابقة توصي هذه الدراسة بالآتي:

- رفع مستوى معلومات الأمهات المتعلقة برعاية أطفالهن الرضع لتحسين ممارساتهم وذلك عن طريق تطوير برامج توعية متكاملة مدعمة بالوسائل التوضيحية لكل أمهات الأطفال الرضع عن

جميع الأمور المتعلقة برعاية الأطفال مع التركيز على تقديم معلومات وافية للأمهات عن كيفية إدخال الطعام الخارجي للطفل بالإضافة إلى منع الحوادث.

○ تنظيم زيارات منزلية في فترة مابعد الولادة لمناقشة كل ما يهم الأمهات بالنسبة لرعاية أطفالهن الرضع والتعرف على اعتقاداتهن الصحية التي تؤثر على ممارساتهن وبالتالي تستطيع الممرضات تغيير الإعتقادات الخاطئة وتقديم الشرح الوافي لكل أوجه رعاية الأطفال مما يؤدي إلى الإنتشار الواسع للممارسات الصحية السليمة داخل المجتمع.

○ نشر نتائج هذه الدراسة بين الممرضات المختصين بتقديم الرعاية الصحية للأطفال في محافظة الفيوم لتنظيم البرامج التثقيفية المناسبة لاحتياجاتهم وتحسين كفاءة الأمهات في رعاية أطفالهن.

القيام بعمل أبحاث ودراسات أخرى للتعرف على ممارسات الأمهات التقليدية في رعاية أطفالهن في السنة الأولى من العمر المنتشرة في محافظة الفيوم لجعل برامج التثقيف الصحي أكثر ملائمة لثقافات المجتمع.